

قوس قزح.. والمصطلحات الناعمة



استمع

app-as.readspeaker.com/cgi-bin/rsent?/)

(customerid=8980&lang=ar_ar&readid=readerText&url=https://www.alayam.com/alayam/multaqa/891374/News.html

في طفولتنا كنا نترقب بلهفة أن تجود السماء علينا بقوس قزح، فنسارع لمراقبة ألوانه المبهجة، ونتسابق لرسمها في دفاترنا بكل حب وجمال وبهجة. لكن الأمر أخذ أبعادًا أخرى بعد اعتماد تلك الألوان للتعبير عن معنى آخر وتوظيفها كشعار لمجتمع الميم، أو ما يعرف بـ (LGBT).

الشذوذ أو المثلية سلوك عرفته البشرية منذ القدم، وذكرته الكتب السماوية كأفعال محرمة، فظل مستورًا ومحدود الانتشار، ومع ظهور شبكات التواصل وتغيير الكثير من المفاهيم والقيم المجتمعية والأخلاقية، أصبح الأمر أكثر انتشارًا حتى في الأماكن العامة دون أي حياء.

هذا السلوك يتنافى مع الطبيعة الإنسانية والبشرية، ولم تظهر عبر التاريخ أي ممارسة أو وجود له في جميع الكائنات الحية؛ الحيوانية والنباتية، عدا البشر للأسف، لذلك فقد أصبح يشكل خطرًا حقيقيًا على المجتمع وعلى الأسرة والأجيال الصاعدة، خصوصًا مع وجود جهات عالمية داعمة له واعتباره حقًا طبيعيًا لممارسيه، من خلال إضاءة مباني مؤسسات عالمية كبرى بألوان الطيف واعتماد هذه الألوان في شعارات علامات (ماركات) عالمية، كنوع من التباهي بالتنوع الطبيعي حسب زعمهم.

ما يجب أن يطرح اليوم من أسئلة؛ هل لدينا استراتيجيات وطنية للتصدي لمثل هذه السلوكيات؟ وكيف سنواجه أي ضغوط قد تقع على دولنا ومجتمعاتنا للقبول بزواج المثليين مثلاً؟ أو الاحتفال بهذه المناسبات أو السماح بإقامة أندية وفعاليات خاصة لهم؟

وهل يعتبر القبول بالشذوذ نوعًا من أنواع الحرية والتنوع وقبولاً للآخر؟ وهل نملك استراتيجيات أو خطة للتصدي للمصطلحات الناعمة التي تدس السم في الشوكولاته، والتي تظهر الشذوذ على أنه نوع من الديمقراطية؟

لا شك أننا مجتمعات متنوعة دينيًا وعرقيًا وإنسانيًا، ولكن هل يمكننا كمجتمعات محافظة أخلاقيًا ودينيًا وأسريًا قبول مثل هذه السلوكيات تحت أي ذريعة أو اسم؟ أو بحجة القبول بالتنوع؟! لذلك فإنني أتمنى أن يتم عمل دراسة جادة وشاملة لهذه الظاهرة، ومدى انتشارها في مجتمعاتنا، بمشاركة علماء نفس وأطباء وتربويين وشخصيات مجتمعية وسلطات أمنية وتشريعية، ووضع الحلول الناجعة والرادعة لتغول مثل هذه السلوكيات بين الأجيال القادمة، والذين نعول عليهم أن يكونوا بناء الوطن وقادة المستقبل والمدافعين عن قيم المجتمع وإنسانيته.

وأخيرًا، أتمنى ألا يفهم من مقالي هذا أي تحريض على العنف أو التنمر أو المواجهة، بل هي دعوة صادقة مني للتعامل مع الموقف بالحكمة والموعظة الحسنة، وضمن قوانين وتشريعات رادعة، ودون تعصب أو تحقير وإقصاء أو ظلم.

المصدر: سميح حسين

شارك بتعليق

[الانتقال الى الصفحة الرئيسية \(/\)](#)